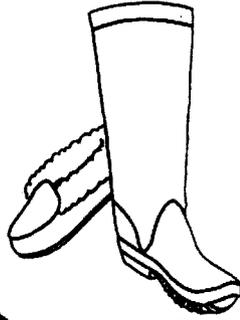


## الجزء الثاني عشر

اللغة والمصطلحات





لم أكن مصراً على استخدام المصطلحات نفسها في هذا الكتاب الصغير ولدي سببٌ لفعل ذلك. يمكن الإشارة إلى أحذية العمل الستة بطرق مختلفة، وقد استخدمتُ هذه العبارات المختلفة في وصفي للأحذية في كلِّ قسم من الأقسام.

عندما تقدّم للآخرين مفهوم أحذية العمل من المهم أن تركز على اللون وعلى الطبيعة الفيزيائية للحذاء. هذا التخيل يجب تعزيزه من وقت لآخر. لا يمكن أن تتخيل اللون البني فقط ولكن يمكنك تخيل الحذاء البني المتين. لا يمكنك أن تتخيل اللون الوردي فقط و لكن يمكنك تخيل الخف الوردي. كل نوع من الأحذية يعزّز أسلوباً معيناً من العمل، إن الرمز يفقد تأثيره إذا بدأنا بالحديث عن العمل الوردي أو العمل البرتقالي.

لكي يتم إدراك المفهوم بشكل جيّد من المهم التركيز على اللون ونوع الحذاء معاً.

عندما يستقر المصطلح في الذهن تماماً يمكن استخدام عبارة مختصرة كالإشارة إلى نمط العمل. إن عبارة نمط عمل جزمة ركوب الخيل الأرجوانية طويلة نوعاً ما. هناك عدّة طرق أقصر يمكن استخدامها للتعبير عن الأمر نفسه. وبالإمكان المبادلة فيما بينها:

«البس جزمة ركوب الخيل الأرجوانية الخاصة بك».

«إنه نمط العمل الأرجواني».

«استخدم سلوك الجزمة الأرجوانية».

«لنقوم ببعض العمل الأرجواني الآن».

كل هذه التعبيرات يمكن استخدامها لوصف أيّ حذاء.

استخدم عدداً منها واستبدلها ببعضها دائماً. إن أضعف هذه التعبيرات هو استخدام اللون فقط، كأن نقول العمل الأرجواني، عندما نشير إلى طريقة العمل بنمط العمل الأرجواني تكون عبارتنا أكثر رسميةً ووضوحاً.

في بعض أحذية العمل قد يبدو تعبيرٌ معين أكثر ملائمةً من التعبيرات الأخرى. عند الحديث عن الجزمة المطاطية البرتقالية يبدو من المناسب التحدث عن نمط العمل البرتقالي، لأنه يوحي بالخطر (مثل: التحذير باللون الأحمر).

إن تعبير الحذاء البني المتين قد يبدو مألوفاً للبعض لكن البعض الآخر يحتاج إلى أن يُشرح له كيف يبدو الحذاء المتين. بعد الشرح يمكن استخدام التعبير بشكلٍ مباشر «نحتاجُ هنا إلى عمل الحذاء البني المتين».

لا يمكن ترك عبارة (الوردي) معلّقة في الهواء وهي عادةً لا ترتبط بأيِّ موقفٍ معيّن: إن تصوّر الخُفّ يوضح كثيراً المعنى المقصودَ من نمط العمل. إن فكرة ارتداء الخف الوردي يوحي باللطف والحساسية. يمكننا هنا أن نستخدم عبارات: موقف الخف الوردي أو عمل الخف الوردي أو نمط عمل الخف الوردي.

إن الجمع بين اللون الرمادي والحذاء الرياضي ليس جمعاً اعتباطياً ولكن في بعض البلاد قد تُعرّف الأحذية الرياضية على أنها أحذية التنس أو أحذية النادي الرياضي أو أحذية الركض. إن استخدام تعبير الموقف الرمادي قد يُساء فهمه وحتى تعبير نمط العمل الرمادي قد يُساء فهمه. من الأفضل استخدام عبارة الحذاء الرياضي الرمادي كأن نقول موقف الحذاء الرياضي الرمادي أو عمل الحذاء الرياضي الرمادي أو نمط عمل الحذاء الرياضي الرمادي.

إن عبارة حذاء البحرية أو نمط عمل البحرية قد لا تدلُّ على أيِّ عملٍ خاص؛ لذلك نتحدث هنا عن روتين حذاء البحرية أو رسميّة حذاء البحرية لنعزّز المعنى.

يمن اختصار جزمة ركوب الخيل الأرجوانية إلى الجزمة الأرجوانية، ولكن يجب وصف رمز ركوب الخيل مرّة

واحدة على الأقل؛ لأنَّ هناك عدة أنواع من الجزمات التي لا تشير إلى الأمر نفسه.

إذن يمكن أن نقول: «هذا موقف الجزمة الأرجوانية».

أو «هذا نمط عمل الجزمة الأرجوانية». إن اللون الأرجواني قويٌ بحدِّ ذاته وهو يعطي شعوراً مباشراً بالمعنى الرسمي الذي يتضمَّنُه هذا النمط من العمل.

مع الوقت سوف تستخدمُ التعبيرات القصيرة، ولكن المهم من وقتٍ إلى آخر أن تشير إلى الاسم الكامل لنمط العمل لكي تحافظَ على صَوْرَةِ هذا النمط حيَّةً في الخيِّلة. هذا التخيلُ مهمٌ لإتمام الطقس المرافق للبس الحذاء عقلياً. كلِّما قمتَ بهذا الأمر بشكل متعمد ومصطنع كانت التقنيَّة أشدُّ تأثيراً.

إنه التخيلُ يؤكِّد على الهوية المتميِّزة لكل أسلوب عمل ويمنع اختلاط الأساليب وتحوُّلها إلى أسلوب عامٍ بحيث تفقد هذه الطريقة قيمتها، تذكر دائماً أن أساليب العمل هي التي تُصنَّفُ هنا وليست المواقف بحدِّ ذاتها. عندما نشير إلى موقف الخف الوردي فنحن نعني أنَّ الموقف يحتاج إلى استخدام نمط عمل الخف الوردي.

يمكن الإشارة إلى النظام بعدة طرقٍ مختلفة:

«ستة أزواج من أحذية العمل».

«نظام أحذية العمل الستة».

«أنماط العمل الستة».

إن استخدام عبارة أحذية هو جزء مهم من عملية التخيل؛ لذلك لا تخجل من استخدامها بسبب شعورك بأنها عبارة غير جديّة أو علميّة. إن الصعوبة في استخدام هذه العبار ستزول بسرعة وستبقى الفائدة. إن الاقتصار على ذكر ألوان العمل فقط أو ألوان أنماط العمل يقلل من فاعلية هذه الطريقة.

الساعة ٤, ٤٧ مساءً بتوقيت بريطانيا، ٨, ٤

صباحاً بتوقيت لوس أنجلوس، ٤, ٤٧ صباحاً

بتوقيت نيوزيلاندة: انتهاء المهمة.

انتهيتُ من تأليف الكتاب. بقي ساعتان وتسعٌ وعشرون

دقيقة للوصول إلى أوكلاند.

الساعة ٦, ١٦ صباحاً بتوقيت نيوزيلاندة ٧, ١٦

مساءً بتوقيت بريطانيا، الطائرة تحط في

أوكلاند.

